Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

تأثير المقامات العربية في الأدبين العربي والعالمي (دراسة نقدية)

منال محمد البوزيدي
الهيئة الليبية للبحث العلمي

The Influence of Arabic Maqamat on Arabic and World Literature (A Critical Study)

Manal Muhammad Al-Buzidi
Libyan Authority for Scientific Research
Shmwkhamr895@gmail.com

تاريخ الاستلام:2026/05/06 –تاريخ المراجعة:2026/05/28– تاريخ القبول: 2026/06/08– تاريخ للنشر: 2026 /06/30

الملخص: -

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير عباد ـ الله عزوجل ـ سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ..... تتحدث الباحثة في هذا البحث عن تأثر المقامات في الأدبين العربي والعالمي، وحيث إن دراسة المقامات لم يكن بالأمر اليسير، فالمقامات مثل الأهرامات شامخة راسخة تعددت فيها المتاهات، بل فلنقل مثل حدائق بابل المعلقة فهي روح اللغة العربية، وعبق تاريخنا الجميل...

فالمقامات كنز من كنوز اللغة وقد عُنيت بالدراسات وتعددت حولها الآراء قديماً ومنها على سبيل الذكر لا الحصر-فن المقامات بين المشرق والمغرب الدكتور يوسف نور عوض الطبعة الأولى 1979م، والنماذج الإنسانية في الدراسات الأدبية المقارنة الدكتور محمد غنيمي هلال 2004م.

وما يهم ورقة العمل هو تأثير المقامات في الأدبين العربي والعالمي، والغربي خصيصاً، فقد كانت لهذه الآراء دوافع للباحثة بتتبع تلك الآراء إما مؤيدة لها أو لها وجهة نظر مغايرة لهم، ورغم صعوبة المقامات العربية ودقت ألفاظها وسبكة معانيها اللغوية والأدبية والرمزية ؛ إلا أن الباحثة سعت في هذه الورقة وتتبعت أشهر المقامات العربية مقامات بديع الزمان الهمذاني ومقامات الحريري لإحقاق الحق بينهما بصورة جديدة مستقلة مختلفة عن بعض الدراسات، ومتفقة مع بعض الآراء وكان المنهج التحليلي الاستقرائي هو المتبع إلى أن توصلت الباحثة لأهم النتائج ألا وهي أن المقامات هي عربية الأصل ورائدها هو أبو عثمان بن الجاحظ والذي يسبق ابن دريد الذي يقول .... زكي مبارك، مؤيدة بذلك قول محمد عمر الطالب، وتستند الباحثة على اهتمام الهمذاني بكتابات الجاحظ حتى جعل مقامة لتكون عليه نقداً وهي المقامة الجاحظية.

وأما مقامات الحريري فإن الباحثة تجده قد كان دارساً جيداً لمقامات بديع الزمان الهمذاني بل تحدث عن أبطال مقامات الهمذاني وقال عنهم بأنهم كلاهما مجهولاً لا يعرف ونكرة لا تتعرف...فأقلم مقاماته لأجل الرد على الهمذاني...بل وتجد الباحثة اختلافاً بين المقامات المذكورة ومقامات الزمخشري الذي اختتم مقاماته بالحديث عن أيام العرب واستعرض فيها لأحاديث وقصص عديدة حدثت في أيام العرب.

حتى يبقى علماً ينتفع به وذخراً للأجيال القادمة، فالتراث ليس في اللباس والمأكل فقط، بل في الكتب القيمة القديمة كتب التراث الإسلامي....وكان المنهج التحليلي الاستقرائي هو المتبع .

الكلمات المفتاحية: المقامات – العرب – الادب – العالم – دراسة نقدية.

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the best of His servants, our Master Muhammad (peace be upon him), and upon those who follow him with righteousness until the Day of Judgment.

In this paper, the researcher examines the influence of the maqamat genre on both Arabic and world literature. The study of maqamat is by no means an easy task; these literary works stand as majestic and enduring monuments, rich with intricate dimensions and artistic complexity. They may be likened to the Hanging Gardens of Babylon, reflecting the spirit of the Arabic language and the fragrance of its glorious heritage.

Maqamat constitute one of the treasures of Arabic literature and have attracted extensive scholarly attention throughout history. Numerous studies have addressed this genre, including, among others, *The Art of Maqamat between the East and the West* by Dr. Youssef Nour Awad (First Edition, 1979) and *Human Models in Comparative Literary Studies* by Dr. Muhammad Ghunaymi Hilal (2004).

The present paper focuses on the impact of maqamat on Arabic and world literature, particularly Western literature. Previous scholarly opinions motivated the researcher to investigate these views critically, either supporting them or offering alternative perspectives. Despite the limited time available, the researcher examined some of the most prominent Arabic maqamat, particularly those of Badiʿ al-Zamān al-Hamadhānī and Al-Hariri, seeking to present a new and independent perspective that both agrees with and differs from earlier studies.

The study adopts the analytical and inductive approaches. The findings indicate that maqamat are originally an Arabic literary form and that their earliest pioneer was Abu Uthman Al-Jahiz, who preceded Ibn Durayd. This conclusion supports the view of Muhammad Omar Al-Talib. The researcher further bases this argument on Al-Hamadhānī's evident engagement with the writings of Al-Jahiz, to the extent that he composed the *Jahiziyyah Maqāmah* as a critical response to him.

Regarding Al-Hariri's maqamat, the researcher finds that he was a careful and insightful reader of Al-Hamadhānī's maqamat. Al-Hariri referred to the protagonists of Al-Hamadhānī's narratives as unknown and unidentifiable figures, and it appears that he developed his own maqamat partly in response to those of Al-Hamadhānī. The study also identifies significant differences between the maqamat of Al-Hamadhānī and Al-Hariri on the one hand and those of Al-Zamakhshari on the other. Al-Zamakhshari concluded his maqamat with discussions of the Days of the Arabs, incorporating numerous narratives, traditions, and historical accounts related to Arab history.

It is hoped that this study will remain a useful scholarly contribution and a valuable resource for future generations. Heritage is not confined to clothing and food traditions; rather, it is also preserved through valuable books and peer-reviewed academic publications.

المبحث الأول وفيه:

أولاً: **تعريف المقامة**

ثانياً: **ظهور المقامة**

اولاً: **تعريف المقامة** :

يقول ابن منظور: " المُقامة بالضم الإقامة . والمَقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس .قال : وأما المَقام والمُقام فقد يكون كل واحد منهما بمعني الإقامة وقد يكون بمعني موضع القيام"[1]
وقد ورد المقام في القرآن الكريم في قوله تعالي { **وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** }[2]
وبالضم في قوله تعالي { **الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ** }[3].

[1] - لسان العرب للإمام العلامة أبن منظور ، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ،ومجدي فتحي السيد ، دار التوفيقية للتراث – القاهرة، المجلد الحادي عشر،ص372.

[2] سورة البقرة: الآية 125.

[3] سورة فاطر: الآية 35

"والمقامة في الأصل معناها المجلس ثم أطلقت علي ما يحكى في جلسة من الجلسات علي شكل حكاية ذات أصول فنية "[1]

ويقول حنا الفاخوري : " المقامة في اللغة كالمقام موضع القيام كمكانة ومكان؛ استعملت في المجلس ثم في الجماعة الجالسين ، ثم سميت الأحدوثة من الكلام كأنها تذكر في مجلس واحد تجتمع فيه الجماعة لسماعها "[2]

"والمقصود بالمقامة في الأدب "قصة تدور حوادثها في مجلس واحد " " [3]

ثانياً: **ظهور المقامة** :

يقول زكي مبارك "وأظهر أنواع الأقاصيص في القرن الرابع هو فن المقامات ، وهي القصص القصيرة التي يودعها الكاتب مايشاء من فكرة أدبية ، أوفلسفية ، أو خطرة وجدانية ، أو لمحة من لمحات الدعاية والمجون "[4]

ويقول محمد الطالب" وقد ظهرفن المقامة كفن له خصائصه ومميزاته عند الجاحظ 159-225 هـ، وتطورت المقامة عند محمد بن الحسن بن دريد 233-321هـ ، وقد اشتهرت كفن متميز عند أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني 358-398هـ ، وتطورت على يد الحريري 446- 516هـ "[5].

من خلال هذه الآراء تجد الباحثة خلافا بين الأدباء في ظهورالمقامة ، فهذا زكي مبارك يثني بالفضل علي ابن دريد ، وأن الهمذاني عارض مقاماته عليه ، ويأخذ علي الحريري؛ لأنه هو السبب في شهرة مقامات الهمذاني عندما أثنى عليه في مقامته[6].

ويخالفه الرأي عمر فروخ بقوله : " ليس فيما أثر عن العرب مقامات سابقة علي مقامات بديع الزمان الهمذاني "358-398هـ" فهو من أجل ذلك مخترع هذا الفن "[7]

وتجد زكي مبارك يقول أيضا: " وقد وصلت إلي أن بديع الزمان ليس مبتكر فن المقامات، وإنما أبتكره ابن دريد المتوفي 321هـ "[8]

في حين يقول عمر فروخ بأن "هذا لا يعني أن بديع الزمان لم يطلع علي أحاديث ابن دريد أو علي ماروي عن العرب من قصص وأحاديث وأسمار، ولكن الفرق بين تلك الأحاديث وبين المقامات من حيث الغاية والأسلوب كبير جداً . وعلي كل فإن بديع الزمان لم يكن مخترع فن المقامات فإن مقاماته أقدم ما وصل إلينا من هذا الفن الأدبي الرائع"[9]

وما تجده الباحثة مثيرا للإهتمام هو قول زكي مبارك ، عندما قال : "أن ابن دريد كان متهماً بين معاصريه ، وأنهم أطالوا القول فيه ، وأنه كان مأخوذاً بعدم الثقة فيما ينسبه إلي الرواة ، فإذا أضيف هذا إلي ماحدثنا به الحصري من اختراعه الأحاديث عرفنا أن له يدا في صنع مانسبه العرب القدماء "[10]

ولم يقف عند ذلك القول ؛ بل يضيف : "أن من أسباب غفلة مؤرخي الآداب عن كشف هذا الخطأ أن ابن دريد سمي قصصه " أحاديث " في حين بديع الزمان سمى قصصه مقامات " [11]

ويبين عمر فروخ الفرق بين الأحاديث ، والمقامات ، والمتمثلة في الغاية والأسلوب[12].

وبتعدد تلك الآراء بين المؤلفين ؛ فإن الباحثة تري أحاديث الجاحظ قد سبقت أحاديث ابن دريد الذي يقول به زكي مبارك ؛ وذلك في كتابه البخلاء والذي قال فيه : " فأما ما سألت من احتجاج الأشحاء ونوادر أحاديث

---

[1] الأدب المقارن، الدكتور محمد غنيمي هلال، دار الثقافة: بيروت – لبنان د ـ ط ، د ـ ت ، ص 223.

[2] الجامع في تاريخ الدب العربي " الأدب القديم"، حنا الفاخوري، دار الجيل: بيروت، لبنان د – ط ، د.ـ ت، ص615.

[3] تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية، عمر فروخ، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الأولى: 1968، الجزء الثاني، ص412.

[4] النثر الفني في القرن الرابع ،زكى مبارك، دار الجيل – بيروت، 1975، الجزء الأول الباب الثالث، ص242.

[5] ملامح المسرحية العربية الإسلامية ، الدكتور محمد عمر الطالب، منشورات دار الأفاق الجديدة: المغرب ، الطبعة الاولى 1408 هـ - 1987م ، ص 176.

[6] ينظرالنثر الفني في القرن الرابع ، زكي مبارك ، ص242 .

[7] تاريخ الأدب العربي/،عمر فروخ، الجزء الثاني، ص423

[8] النثر الفني في القرن الرابع ، زكي مبارك ، ص 304 -305

المصدر نفسه ، ص244.

[9] ينظر تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية / عمر فروخ، الجزء الثاني، ص413 .

[10] النثر الفني في القرن الرابع ، زكي مبارك، ص243.

[11] النثر الفني في القرن الرابع ، زكي مبارك، ص243.

[12] تاريخ الأدب العربي ، عمر فروخ، الجزء الثاني، ص413.

البخلاء ، فسأوجدك ذلك في قصصهم ـ إن شاء الله ـ مُفرقاً، وفي احتجاجهم مجملاً ، فهو أجمع لهذا الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى ." [1]

وقد أطال الجاحظ في بعض أحاديثه عن البخلاء كما في : حديثه عن الكندي ، وفي قصة ابن أبي المؤمل ، وعند حديثه عن أعاجيب الثوري ، وتجده مختصرا في بعض القصص كقصة أسد بن جاني ، وأبي قطبة ، والعديد من القصص والرسائل والأحاديث ، والتي أحصتها الباحثة فوجدتها " مائة وخمسة وأربعين " قصة من قصص ونوادر البخلاء .

وبذلك توافق الباحثة قول محمد عمر الطالب ؛ من أن الجاحظ هو أول من ظهر عنده فن المقامات ، ويقول يوسف نور عوض عن كتاب البخلاء؛ بأن الجاحظ " استوعب فيه النموذج الإنساني لشخصية البخيل "[2]

والملفت للنظر : هو أن تجد بديع الزمان الهمذاني يخصص مقامةً يذكر فيها الجاحظ ، ويطعن فيه في المقامة الجاحظية [3] .

" وأن ينصب نفسه جاحظ زمانه، وهو يأخذ عليه مانعده آية البلاغة عنده"[4].وذلك في قوله : " إن الجاحظ في أحد شقي البلاغة يقطف ، وفي الآخر يقف، والبليغ من لم يقصر نظمه عن نثره ، ولم يزر كلامه بشعره ، فهل ترون للجاحظ شعرا رائعا؟ قلنا :لا ،قال فهلموا إلي كلامه ، فهو بعيد الإشارات ، قليل الاستعارات قريب العبارات ،منقاد لعريان الكلام يستعمله ، نفور من معتاصه يهمله ، فهل سمعتم له لفظة مصنوعة ،أو كلمة غير مسموعة ، فقلنا :لا..."[5]. وبذلك وجد " بديع الزمان الهمذاني مجالاً للطعن فيه في المقامة الجاحظية "[6]. "وأن ينصب نفسه جاحظ زمانه ، وهو يأخذ عليه مانعده آية البلاغة عنده "[7].

في حين تجد الجاحظ " قد عرف بمزايا انشائية خاصة ، وهو ولئن لم يبتدعها صار علما فيها ، وصارت تنسب إليه وأهمها الافتنان، والاستطراد، والتوازن، وقصر العبارة...وذلك ظاهر في رسائله المختلفة التي تطرق فيها شتي المواضيع فتراه يجمع بين الحقائق وشواذ الاعراض وغرائب الاطوار ومستملح النكات ويقرن ذلك بما لايحصى من الاستشهادات ، مما يدل على سعة اطلاع "[8].

وقد نقلت الباحثة قول أنيس المقدسي ؛لأنه كاف ووافٍ ، ومُنصف للجاحظ وكتبه ، وما قاله الهمذاني دليل على إطلاعه لمؤلفات الجاحظ ، مما جعله يذكره في مقاماته في " المقامة الجاحظية " وتجد الباحثة مايجمع بين الهمذاني والجاحظ في "المقامة الوصية " والتي يقول الهمذاني في بعض منها : " إنما التجارة تنبط الماء من الحجارة. وبين الأكلة الأكلة ريح البحر. بيد أن لاخطر والصين غير أن لاسفر. أفتتركه وهو معرض ثم تطلبه وهو معوز ." [9]

فإنك تجد ما يتناسب معها في البخلاء عند حديثه عن خالد بن يزيد ، وما قاله لابنه عند موته، ومنها : " إن هذا المال لم أجمعه من القصص والتكدية ،ومن احتيال النهار ومكابدة الليل، ولا يجمع مثله أبدا إلا من معاناة ركوب البحر .." [10]

" وصادفت دهرا كثير الأعاجيب ، فلولا أني دخلت من كل باب ، وجريت مع كل ريح ، وعرفت السراء والضراء . حتي مثلت لي التجارب عواقب الأمور .."[11] والعديد من الألفاظ المتشابهة في الوصية بينهما ؛ولكن تجدها قليلة عند الهمذاني ،وبغزارة لدي الجاحظ ، والعكس فهناك لفظة ذم بها خالد بن يزيد ابنه،وهو

---

1 البخلاء الأدبي عثمان بن بحر الجاحظ ، حققه وهذبه وعلق عليه يسرى عبد الغني البشرى، مكتبة أبن سينا للنشر والتوزيع: مصر الجديدة – القاهرة، د- ط ، د- ث ، ص15.

2 فن المقامات بين المشرق والمغرب ، تأليف الدكتور يوسف نور عوض، دار القلم: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى:1979م، ص134.

3 ينظر تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر- 1962م، الجزء الثالث ، ص 109

4 شرح مقامات الهمذاني ، دار التراث، بيروت، 1388 -1968م، ص 86 -87.

5 تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، الجزء الثالث، ص109.

6 الجامع في تاريخ الأدب العربي الأدب القديم ، حنا الفاخوري، ص 628 .

7 تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي ، أنيس المقدسي، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الخامسة، 1974 ، ص 174 -175..

8 الجامع في تاريخ الأدب العربي الأدب القديم ، حنا الفاخوري، ص 628 .

9 شرح مقامات الهمذاني ، ص215.

10 البخلاء ، تحقيق يسرى عبد الغني البشرى، ص46.

11 المصدر نفسه ، ص46

يوصيه فقال : " يا ابن الخبيثة " [1]، وفي الوصية عند الهمذاني تجده يذم ابنه فيقول: " أفهمتهما يا ابن الخبيثة "[2]

و" ابن المشؤومة" [3]، و " لا أم لك " [4] فالوصية بينهما كانت تتحدث عن "ظاهرة الاقتصاد والبخل" [5]، وبذلك تؤيد الباحثة رأي يوسف نورعوض حين قال :" لا نعتقد أن مذهب الجاحظ في كتاب البخلاء يختلف عن مذهب بديع الزمان في كتابة مقاماته فكلاهما قد انتهج المذهب الواقعي وصور السلوك الاجتماعي من خلال النموذج الذي تخيره . وهو عند الجاحظ نموذج البخيل وعند بديع الزمان المكدي"[6].

وبالعودة إلي محمد غنيمي هلال عن أصول المقامات يقول : " وموجز هذه الأصول أنها حكاية قصيرة يسودها شبه حوار درامي ، وتحتوي علي مغامرات يرويها راو "وهو عيسي بن هشام في مقامات بديع الزمان ، والحارث بن همام في مقامات الحريري " عن " بطل " يقوم بها هو " أبو الفتح الإسكندري في مقامات بديع الزمان، وأبو زيد السروجي في مقامات الحريري " [7]

" فالمقامات قطعة لغوية ، أدبية ، مبنية علي السجع تدور وقائعها علي حكاية صغيرة ، موضوعة علي لسان رجل خيالي ، تنتهي بعبرة أو عظة أو نكتة ." [8]
ولعل السبب في ذلك كما ذكره الجاحظ: " وقد كتبنا لك أحاديث كثيرة مضافة إلي أربابها، إما بالخوف منهم وإما بالإكرام لهم ." [9]،وقد كان ذلك هدفا لإنشاء الحريري مقاماته حين قال: عن أبطال الهمذاني بأن " كلاهما مجهول لايعرف، ونكرة لاتتعرف ، فإشارة من إشارته حكم وطاعته غنم إلي أن انشئ مقامات أتلو فيها تلو البديع ." [10]، والحريري بهذا القول أيضا ،يرد الشبهة عن نفسه ممن انكروا عليه مقاماته[11].
وقد ظهرت المقامات أخيرا من خلال " تيارين في الأدب العربي : تيار أدب الحرمان والتسول الذي بلغ به المترسلون مبلغا بعيدا من التأنق والتعقيد ."[12] وما كان أدب الحرمان والتسول إلا نقلا عما يمر به العصر من " اضطرابه وفتنه وحروبه وتعبيرا عن روح التخلف في حياة الناس وعدم الاكتفاء بالمحدود في حياة السكون والسخرية اللاذعة تعبيرا عن الألم الذي ساد طبقات المجتمع من جراء الفوضى التي كانت سائدة . " [13]، وأما عن تيار " أدب الصنعة والتنميق فقد بلغ أوجه في هذا العصر ...، حتي الترويق أصبح غاية ، وحتي أن الكتابة أصبحت مزيجا من زخرف أنيق وموسيقي لفظية غنية ." [14]
وبذلك " تري في هذين التيارين مصدرا طبيعا لظهور فن المقامة أي القصة القصيرة ." .[15]
ومن خلال ذلك نعد المقامات أصيلة النشأة ،وهي غير مترجمة عن الفارسية[16]. والرابط الوحيد بين جميع المقامات هم الراوي والبطل[17].

---

[1] المصدر نفسه ، ص47.
[2] شرح مقامات الهمداني ، ص214.
[3] شرح مقامات الهمداني ، ص215.
[4] المصدر نفسه ، ص215.
[5] فن المقامات بين المشرق والمغرب ، الدكتور يوسف نور عوض، ص 74.
[6] المصدر نفسه ، ص75.
[7] الأدب المقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال، ص223.
[8] مصادر الدراسات الأدبية ، يوسف اسعد داغر ، المطبعة المخلصية ، لبنان – الطبعة الثانية: 1961، الجزء الأول، ص 186.

[9] البخلاء ، ص17.
[10] شرح مقامات الحريري ، المكتبة الشعبية: بيروت – لبنان ، د- ط ، د- ت ، ص 5 .
[11] ينظر أدباء العرب في الأعصر العباسية ، بطرس البستاني، دار الجيل: بيروت ، د- ط ، د- ت، ص 429 .
[12] الجامع في تاريخ الأدب العربي" الأدب القديم" ، حنا الفاخوري ، ص616.
[13] ملامح المسرحية العربية الإسلامية ، الدكتور عمر محمد الطالب، ص 173 – 174.
[14] الجامع في تاريخ الأدب العربي " الأدب القديم " ، حنا الفاخورى ، ص617.
[15] المصدر نفسه /ص617.
[16] ينظر الأدب المقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال، ص223 .
[17] ينظر ملامح المسرحية العربية الإسلامية ، الدكتور عمر محمد الطالب ، ص 174 .

وأمـا الهـدف مـن المقامـة فقـد " وجـدت المقامـة ، أول ماوجـدت ، لهـدف تعليمـي ، وعنـدما وضـعها الهمـذاني كـان معلمـا فـي نيسـابور يلقـي دروس اللغـة والبيـان علـي الطـلاب ، ويـدربهم علـي الأسـلوب الجميـل فـي الكتابـة ." [1]،وكـان بـديع الزمـان الهمـذاني فـي مقاماتـه متـأثرا " بنمـوذج واقعـي لمقاماتـه ، وهـو الشـاعر " أبـو د لـف الخزرجـي الينبـوعي مسـعر بـن مهلهـل " وهـو معاصـر لبـديع الزمـان ..، وكـان يعجـب بـه ، ويسـتدعيه إلـي مجلسـه ويحسن إليه ."[2].

وعـن انتشـار المقامـات يـرد زكـي مبـارك الفضـل إلـي الحريـري ، فقـال : " ثـم جـاء الحريـري فصـير فـن المقامـات شـريعة أدبيـة ، وقـد انتشـرت مقاماتـه فـي جميـع الأقطـار العربيـة ، وصـارت مضـرب المثـل فـي الفصـاحة والبيـان ، ويعد الحريري أشهر من نظم المقامات وإليه يرجع الفضل في ذيوع هذا الفن الجميل ."[3].

المبحث الثاني:

أولاً: تأثير المقامات في الأدب الفارسي

ثانياً: تأثير المقامات في الأدب الأندلسي

تأثير المقامات العربية في الأدبين العربي والعالمي :ـ

أولاً: تأثير المقامات العربية في الأدب الفارسي :

يقول الطاهر أحمد مكي " وقد أثرت المقامة في الأدب الفارسي فكتب القاضي حميد الدين البلخي ، المتوفي 559 هـ - 1177م ، مقاماته باللغة الفارسية ، سار فيها علي نهج بديع الزمان والحريري ، كما اعترف في مقدمتها ، علي الرغم مما بين المقامة العربية والفارسية من خلاف في البناء الفني ."[4]

ويكمن الاختلاف في مقامات القاضي حميد الدين البلخي في أن " شخصية المؤلف تحتل المكانة الأولي المباشرة فيها. فليس فيها راو معين. وإنما يروي المؤلف أحداثه عن عدد كبير من أصدقائه، لا يذكر أسمائهم ثم إنه ليس في مقاماته بطل تتعدد مواقفه في مختلف المقامات كما رأينا في مقامات الحريري وبديع الزمان بل إننا نري في كل مقامة من مقاماته الفارسية بطلا يقوم بمغامراته ، ثم يختفي دون أن يبين اسمه أو مصيره ويظل مجهولا وراء ستار الغموض والإبهام ." [5]وقد اتسمت مقامات القرن السادس ب" أن المؤلف الفارسي يتوسع في مقاماته التي موضوعها المناظرات، وكذا في المقامات ذات الطابع الصوفي ."[6]

والذي مثل هذا الإتجاه الصوفي في مقاماته هو الإمام الزمخشري [7]، فهو لم يهتم بالراوي والبطل بل " كل مافي الأمر أن المؤلف يخاطب نفسه حاثا إياها علي السير في الطريق

المسـتقيم مبتعـدا عـن كـل مـا يبعـد عـن الله .ورغـم مخالفـة المقامـات لـنهج الهمـذاني فإنهـا تقتـرب مـن الأسـلوب المقامي في بعض نواح، وأهمها عناية المؤلف الفائقة بسببك الجمل" [8]

فقـد " قامـت بـين العـرب والفـرس صـلات الجـوار والهجـرات ، ولكنهـا ظلـت محـدودة الأثـر حتـي كـان الفـتح الإسـلامي الـذي مهـد لتـأثيرعميق تغيـرت بـه الـرروح الإيرانيـة فـي كثيـر مـن خصائصـها الفكريـة والأدبيـة والعقيـدة ." [9]، وقـد أسـهم نشـر كتـب التـراث القـديم ،وفـي مقـدمتها : مقدمـة ابـن خلـدون ،والأغـاني ، والعقـد الفريـد ، ومقامـات الحريـري ، ومقامـات البـديع ، ونهـج البلاغـة ، وسـواها عمـلا ، أحـدث أثـره الكبيـر فـي قـرائح الأدبـاء والشعراء "[10]

---

[1] الجامع في تاريخ الأدب العربي الأدب القديم ، حنا الفاخوري، ص618.

[2] الأدب المقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال، ص224.

[3] النثر الفني في القرن الرابع ، زكي مبارك، ص224.

[4] الأدب المقـارن أصـوله وتطـوره ومناهجـه ، الـدكتور الطـاهر أحمـد مكـى، دار المعـارف: النيـل – القـاهرة، الطبعـة الأولـى: 1407 هــ - 1987م، ص 563.

[5] الأدب المقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال ، ص 227-228.

[6] الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه ، الدكتور الطاهر أحمد مكى ، ص 564.

[7] ينظر فن المقامات بين المشرق والمغرب ، الدكتور يوسف نور عوض ، ص 142 .

[8] المقامات شرح مقامات الزمخشرى ، تحقيق يوسف بقاعى ، دار الكتب اللبناني –بيروت، الطبعة الأولى: 1981م ، ص5.

[9] الأدب المقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال، ص117.

[10] الأدب العربي الحديث ، الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليان الأزهرية- القاهرة، الطبعة الأولى،:1405 هـ - 1985 م ، ص20.

واشتهرت المقامات " منذ القرن الرابع الهجري إلي أن دالت دولة المقامات في ـ القرن الثالث عشر ـ جماعة من ارباب هذا الفن ...، ومنهم ابن الاشتركوني "538" له خمسون مقامة انشأها بقرطبة تقليدا للحريري ، يحي سعيد النصراني "589" المقامات المسيحية جري فيها مجري الحريري ، أحمد بن بكر الرازي الحنفي ثلاثون مقامة كتبها في اواخر القرن السادس..."[1].

وأخيرا " فقد كان فتحا جديدا في عالم الأدب ذلك الفن الذي كان رائده بديع الزمان الهمذاني ، وهو فن المقامة ، فلقد أعجب به الحريري فسار علي منواله ، ومن ثم بدأ إعجاب أرباب الأدب ينتج مقامات تختلف في أغراضها وأساليبها علي حسب مشارب هؤلاء الأدباء وغاياتهم.."[2].

ثانياً: تأثير المقامات في الأدب الأندلسي :-

يذكر عبدالعزيز عتيق بأن " مقامات البديع الهمذاني ورسائله انتشرت بوجه خاص أيام ملوك الطوائف بالأندلس ، حيث قام بعض أدباء ذلك العصر بمعارضتها وتقليدها ، فيري ابن بسام أنه في أيام المعتضد بن عباد " 434 - 461 " وضع الأديب أبوعبدالله محمد شرف القيرواني مقامات " عارض بها البديع في بابه وصب فيها على قالبه " "[3].

ويقول يوسف نور عوض " ولكن ثمة حقيقة يجب التركيز عليها وهي أن الموضوعات التي تطرقت لها المقامات الأندلسية ظهرت علي نحو أو آخر في المقامات الشرقية غير أن مايميز المقامات المشرقية علي المقامات المغربية هو انها عرضت هذه المواضيع ـ في معظم حالاتها ـ في إطار الديباجة المقامية المعروفة الا في حالات قليلة كما ظهر في مقامات السيوطي والزمخشري ."[4]وفي " أوائل عهد المرابطين بالأندلس ظهرت مقامات الحريري بالمشرق. ثم لم تلبث أن انتشرت بالمغرب انتشارا كبيرا وعني بها في حياة مؤلفها نفسه . فيروي ابن الأبار أن كثيرا من الأندلسيين سمعوا من الحريري مقاماته الخمسين في بستانه ببغداد . ثم عادوا إلي بلادهم حيث حدثوا بها عنه ." [5]، وقد " استمرت مقاماته تدرس علي يد تلاميذه الذين أجازهم بالرواية عنه منهم ابنه محمد...وغيرهم .".

فقد نالت مقامات الحريري شهرة واسعة حتي أصبحت موجودة في مكتبة باريس الوطنية ومكتبة مسيو شيفر ، ومن" أشهر المقاميين في القرن السادس فهو السرقسطي الذي كتب خمسين مقامة أنشأها بقرطبة علي غرار المقامات الحريرية وقد التزم فيها ما لا يلزم وما يؤخذ علي هذه المقامات هو تقليدها للمقامات الشرقية بحيث لم تقدم لنا صورا من الحياة الأندلسية "

وقد تحدث عبدالعزيز عتيق مفصلا عن المقامات في الأندلس مستشهدا بالعديد من النصوص، والأخبار إلي أيام بني الأحمر في غرناطة فكانوا شارحين للمقامات ، وقد عارضوها بطريقة أثبتت جدارتهم في هذا اللون الأدبي .

المبحث الثالث:

تأثير المقامات العربية في الأدب العالمي

أولاً: تأثير المقامات في الأدب الحديث

ثانياً: تأثير المقامات في الأدب العالمي

أولاً: تأثير المقامات في الأدب الحديث :

يعد الشيخ ناصيف اليازجي (1800 - 1871) من أهم رواد النهضة الحديثة في النثر فقد " وضع اليازجي ستين مقامة في كتاب أسماه " مجمع البحرين " [6]، وجعل مسرحها قديما ، وروايتها سهيل بن عباد ، وبطلها ميمون بن خزام وهو أشد امتداد في المادة العلمية من بطل المقامات الهمذاني ولكنه دونه مادة لفظية وروعة

---

[1] تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي ، أنيس المقدسي ، ص - 366 – 367.

[2] المقامات شرح مقامات الزمخشري ، تحقيق يوسف بقاعي ، ص5

[3] الأدب العربي في الاندلس ، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار الآفاق العربية – القاهرة ، د- ط ، د- ت ، ص479.

[4] فن المقامات بين المشرق والمغرب ، الدكتور يوسف نور عوض ، ص 270.

[5] الأدب العربي في الاندلس ، الدكتور عبد العزيز عتيق، ص 480.

المصدر نفسه / الصفحة نفسها.

[6] ينظر حضارة العرب جوستاف لوبون ، ترجمة عادل زعيتر ، مكتبة النافذة: برج مكة 3 ، د-ط ، ص 467

بيان[1] . وقد أودع اليازجي مقاماته نحوا وبيانا وعروضا وفقها وطبا وفلكا وأخلاقا وأتي بالغريب العجيب في أساليب التصنع والقصص في مقامات اليازجي جاف ." [2]
وأما يوسف نور عوض ، فإنه يري " أن الشيخ ناصيف اليازجي قد اجهد نفسه بالغوص في بحور اللغة بجميع التراكيب والنوادر وتحلية مقاماته بالشعر فقد أعاد معظم الموضوعات[3]
التي تناولها في مقاماته بل وعلى نفس النحو الذي سار عليه الحريري "[4] .
ويصنفه أنيس المقدسي بحسب التاريخ فيقول : " ومن الكتاب المتأخرين أحمد البربير 1226- 1811 توجد نسخة من مقاماته دار الكتب المصرية ، نقولا الترك 1244 - 1828 11 مقامة الشهاب الألوسي 1270 - 1854 كتاب مقامات طبع في كربلاء ، ناصيف اليازجي 1288 - 1871 مقاماته المشهورة مجمع البحرين، أحمد فارس الشدياق 1887.." [5]، " ويسود مقامات اليازجي ما يسود مقامات الحريري من روح التشاؤم وسوء الظن بالناس والاعتقاد بذهاب المكارم وانتشار المآثم وانه لابد للعاقل من استعمال المكر والحيلة والتذرع بأية وسيلة لبلوغ المني ." [6].
وعن الشدياق يقول محمد يوسف نجم بأنه : " أكبر موهبة قصصية اهدرت في مطلع نهضتنا الأدبية فقد دل كتابه الساق على الساق على أن عقليته القصصية ناضجة إلي حد كبير وإن لم يستغلها في هذا الفن وكتابه هذا هو ترجمة لحياته ."[7].
ويضيف أنيس المقدسي عن الشيخ ناصيف اليازجي بأنه " قد كان في عصره من عالج هذه الصناعة كاحمد البربير، وابراهيم الاحدب ، وعبدالله فكري ، وفارس الشدياق ، وسواهم إلا أن اليازجي نال قصب السبق في هذا المضمار، وهكذا قرن اسمه باسم البديع والحريري واصبح كتابه معول الطلبة في المدارس يدرسونه ويقلده الكتاب منهم وبقي كذلك حتي أوائل قرننا الحالي حين أخذ السجع يتراجع امام النثر المرسل " [8]

ثانياً: تأثير المقامات في الأدب العالمي :-

يعزو يوسف اسعد داغر ، سبب تأثير المقامات في الأدب الأوروبي يرجع إلي " أن الحريري ألفها لشرف الدين ووزير الإمام المسترشد بالله . تلقاها العالم بالإعجاب شرقا وغربا ، وعني المستشرقون على اختلاف مللهم ولغاتهم ، بشرحها والتعليق عليها وبنقلها إلي الفرنسية ، والإنكليزية ، والألمانية ، والتركية ، والفارسية ، ونقل بعضها إلي العبرية . وقد وضع لها شروحا كثيرة أهمها : شرح الشريشي "619" ومنها شرح للمطرزي " 590" وآخر للعكبري "616" وآخر للزبيدي."[9].
" وقد احتفظ تاريخ الأدب باسم واحد ممن ترجموها إلي تلك اللغة ، هو الخريزي المتوفي في الثلث الأول من القرن الثالث عشر ، وقد ظهرت ترجمة لتلك المقامات عام 1205م ، وقد أراد فيها أن يدلل علي أن اللغة العبرية يمكن أن تنافس اللغة العربية في صورها وغناها في التعبير وموسيقاها علي نحو ما يتراءى في الحريري مثلا ، وكان الأدب العربي ذا سلطان كبير على الآداب الآخر لذلك العصر ؛ لأنه لغة الثقافة والحضارة المهيمنة في العصور الوسطي . ومن كتاب العبريين من حاكى المقامات مثل سالمون بن زقبيل، وهو من كتاب القرن الحادي عشر في أسبانيا ." [10]" وقد أثرت المقامات العربية كذلك في الأدب الأوروبي تأثيرا واسعا متنوع الدلالة ، فقد غذت هذه المقامات قصص الشطار" picaresca " الأسبانية بنواحيها الفنية، وعناصرها ذات الطابع الواقعي ، ثم انتقل التأثير من الأدب الأسباني إلي ما سواه من الآداب الأوروبية ، فساعد علي موت قصص الرعاة وعلى تقريب القصة من واقع الحياة ." [11]

[1] فن المقامات بين المشرق والمغرب ، الدكتور يوسف نور عوض ، ص270.

[2] الجامع في تاريخ الأدب العربي" الأدب الحديث" ، حنا الفاخوري، دار الجيل : بيروت – لبنان، د- ط ، د- ت ، ص 50.

[3] ينظر الأدب العرب في الاندلس ، الدكتور عبد العزيز عتيق، ص 479 -481

[4] فن المقامات بين المشرق والمغرب ، الدكتور يوسف نور عوض، ص 337.

[5] تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي ، أنيس المقدسي، ص 367.

[6] الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة ، أنيس المقدسي، دار العلم للملايين: بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، 1984م ، ص 69.

[7] القصة في الأدب العربي الحديث ، 1870 – 1914 ، الدكتور محمد يوسف نجم ، دار الثقافة : بيروت – لبنان 1966 ، ص 245

[8] تطور الاساليب النثرية في الأدب العربي ، أنيس المقدسي ، ص 399.

[9] مصادر الدراسات الأدبية ، يوسف اسعد داغر، الجزء الأول ، ص – 206 -207.

[10] النماذج الإنسانية في الدراسات الأدبية المقارنة ، الدكتور محمد غنيمي هلال، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، د- ط 2004 م ، ص - 44-45.

[11] الأدب المقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال ، ص 229

وتجد الباحثة محمد غنيمي هلال يؤكد في كتاب آخر " كيف أثرت المقامات العربية في قصص الشطار الأسبانية ، ثم الفرنسية التي تأثرت بدورها بهذا النوع من القصص الإسبانية .وكان لقصص الشطار ـ بالطابع الذي أخذته عن المقامات العربية ـ تأثير بالغ المدي في نشأة قصص العادات والتقاليد في الأدب الفرنسي ...، فكان للمقامات العربية تأثير مباشر وغير مباشر في نهضة القصة العالمية ، في حين سرعان ما انحرفت في الأدب العربي والآداب الإسلامية إلي المماحكات اللفظية.."[1].

ويرد يوسف نور عوض على قول محمد غنيمي هلال فيقول: " وهذا حديث تنقصه الدقة اذ لم يحدثنا الدكتور غنيمي هلال كيف غدت المقامة قصص الشطار بنواحيها الفنية وعناصرها ذات الطابع الواقعي اما ما ذكره من تطور هذا الفن فلا يدخل في صلب القضية التي طرحها."[2].

فقد " شاعت في القرنين السادس عشر والسابع عشر وتصور الطبقة الدنيا في المجتمع وأول مانعرف منها " حياة لثربودى تورمس " لمؤلف مجهول ، وفيها ينتقل البطل بين عدد من المهن الحقيرة فيصير شحادا وخادما ومتشردا ، وسارقا وفاتكا ، وسقاء ودلالا ، ويتخذ لنفسه إمرأة لا يبالي إن كانت خالصة له ، أم خليلة قسيس يباركها ."[3]، وقد سرد محمد غنيمي هلال القصة فقال : " يحكي لاساريو قصته كأنه يؤرخ لحياته ، يقول إنه سمى بهذا الاسم ؛ لأنه ولد على شط نهر " تورمس " أتت به أمه إلي هذا العالم حين كانت في طاحونة لأبيه، علي شط نفس النهر ـ ونفي والده لسرقته الدقيق من بعض عملائه

فذهب على الأثر إلي الحرب ضد العرب في أسبانيا تابعا لأحد الضباط ومات سيده فتبعه هذا الوالد إلي الدار الآخرة خادما وفيا بتبعيته له حتي في الموت." ، ويعلق عليها بأنها " قصة تنبع من واقع الحياة في الطبقات الدنيا ، وتصفها كما يمليها منطق الغرائز الصريح ."[4].

فعندما مات الأب " هجرت أمه قريته إلي المدينة القريبة " سلامنك " لتكسب عيشها بخدمة سائسين تابعين لأحد الأثرياء . وكانت تقطن في فندق صغير حين قدم أعمي إلى نفس الفندق ،وسمع عن لاساريو، فطلب من أمه أن يكون الطفل قائدا له ، فتركته له في يسر وبدافع الحاجة ، بعد أن زودته ببعض النصائح متوجسة ألا تراه بعد ذلك ، وينزل لاساريو مع الأعمى مدينة سلامنك . يقوده ويتعلم منه وسائل الاحتيال لكسب القوت."[5]

ويعلق يوسف نور عوض ب " أنها قصة عادية ولاتستمد عناصرها من فن المقامة العربي ؛ففي المقامة الكلاسيكي في معظم أحواله يركز علي حدث واحد وليس علي سلسلة أحداث كما في فن القصة بل ويجب أن يكون هذا الحدث متكاملا في براعته الدرامية يكشف في النهاية عن حيلة اتبعها البطل في أسلوب ظريف " [6]

وتوافق الباحثة رأي يوسف نور عوض فهي حقا قصة عادية ، وتستغرب الباحثة من محمد غنيمي هلال حين قال بأن هجاء لاساريو لطبقة النبلاء " ما يذكرنا بخلق بطل المقامات : أبي زيد السروجي ." [4] ، فلست أعلم كيف ذكر لاساريو الطفل صاحب المهن الستة في الشطار، محمد غنيمي هلال ببطل المقامات الخمسين أبي زيد السروجي ، وهو الذي قال عنه الحريري واصفا إياه (هذا أبو زيد السروجي سراج الغرباء وتاج الأدباء) [5].

" فهو حاذق وذكى وفصيح وعالم ومتشرد وجوال قد افنى عليه الدهر فاتخذ من الحيلة وسيلة لكسب عيشه . " [1]، وتجده أيضا واعضا كما فعل في المقامة الرازية ومنها قوله : " والله لن يدفع المنون ، مال ولا بنون ، ولا ينفع أهل القبور ، سوي العمل المبرور ، فطوبى لمن سمع ووعى ، وحقق ما ادعى ، ونهي النفس عن الهوى".[7]

ومن ذلك تجد الباحثة أنه ليس هناك ما يتوافق بين لاساريو الطفل وقصصه الستة ، مع أبي زيد السروجي، ومقاماته الخمسين ،وتؤيد الباحثة بذلك قول يوسف نور عوض حين قال : "عندما ظهرت في القرن السادس

---

[1] في النقد التطبيقي والمقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر – القاهرة ، د- ط ، د- ت ، ص 15.

[2] فن المقامات بين المشرق والمغرب ، الدكتور يوسف نور عوض ، ص 330.

[3] الأدب المقارن ، الدكتور الطاهر أحمد مكى، ص 211 -212

[4] الأدب المقارن ، الدكتور محمد غنيمي هلال، ص 21

[5] فن المقامات بين المشرق والمغرب ، الدكتور يوسف نور عوض ، ص331.

[6] النماذج الإنسانية في الدراسات الأدبية المقارنة ، الدكتور محمد غنيمي هلال ، ص 58- 61.

[7] النماذج الإنسانية في الدراسات الأدبية المقارنة ، الدكتور محمد غنيمي هلال ، ص 53.

عشر والسابع عشر قصص الشطار في أوروبا ربط المؤرخون بين حياة التشرد والنزعة النقدية عند الأبطال الشطار وبين قصص المقامات حتي أوهموا أن ذلك من أثرها "[1]

الخاتمة

بعد هذه الدراسة وجدت الباحثة أن المقامات كما وصفتها منذ البداية بأنها اهرامات اللغة العربية متشعبة الأسرار ومتاهاتها دقيقة ، وليس بالأمر اليسير الانتهاء منها في هذا الزمن القصير ؛ ومع هذا فقد عزمت الجهد أن أبحث فيما طلب ألا وهو:

أثر المقامات في الأدبين العربي والعالمي .

وكانت النتائج كالاتي :

1- المقامات عربية الأصل منذ الجاحظ وكتابه البخلاء ، وبذلك توافق الباحثة رأي محمد عمر الطالب عندما أشار إلي الجاحظ .

2- تخالف الباحثة رأي زكي مبارك من أن ابن دريد هو السباق إلي فن المقامات ، وحجته أنه صاحب أحاديث ، وفي الوقت نفسه يعرض أراء كانت قد اتهمته بالاختلاق والتلفيق وعدم الثقة ، وحجة الباحثة علي أن الجاحظ هو السباق لفن المقامات أنه ذكر منذ مقدمة كتابه بأنه سيعرض أحاديثا وقصصا لنوادر البخلاء .

3- عند الهمذاني والحريري تروى المقامات نكرة ، وأبطالها خيالية دون توضيح للسبب ؛ في حين يوضح الجاحظ السبب في البخلاء فيقول: إما خوفا منهم أو إكراما لهم .

4- تري الباحثة أن أثر المقامات في الأدب العربي والفارسي هو ظاهر بين ويعترف لهم بالمحاولة ؛ ولكن أن تكون المقامات قد أثرت في قصص الشطار فهذا مجرد رأي ذاع صيته ولكن لا أساس له؛ مقارنة بالمادة المعروضة بين لاساريو دي الطفل، وأبوالفتح الإسكندري،وأبو زيد السروجي فالأسلوب مختلف بينهما.

5-تؤكد الباحثة بأن البدع وأصحاب البدع لم تقتصر على كتب الشريعة الإسلامية بل قد تكون جميع الكتب والمجالات" ولا يزال علماء المسلمين-والحمد لله- ينكرون البدع ويردون على المبتدعة من خلال الصحف والمجلات والإذاعات وخطب الجمع والندوات والمحاضرات، مما له كبير الأثر في توعية المسلمين والقضاء على البدع وقمع المبتدعين"[2]

6-ترى الباحثة السبب في شهرة مقامات الحريري هو في ترجمة اليهودي لها، وفي الوقت نفسه تجده الباحثة لم يفطن إلى ذكاء الحريري بأن كان فيها محذراً منهم ومن دائهم وبدعهم المضلة الضالة.

توصيات البحث:

1- تؤكد الباحثة بأن عام الفيل هو العام الذي أخرج فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم سنة 579م وليس 570 وقد كان عمره حينها واحد وثلاثون عاماً وقصة الفيل هي من معجزات الله عز وجل تأييداً لصدق النبوة وأيضا تجد الباحثة استيقاظ أصحاب الكهف كان في العام نفسه وهي من أعظم معجزات الله عز وجل إلى الرسول النبي الصادق الأمين ، فكانت غزوة بدر في العام الثاني للهجرة وهي بحسب حسابات الباحثة سنة 581م وكان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون عاماً ، حيث مولده كان عام 548م صلى الله عليه وسلم.
2- تؤكد الباحثة بأنه تم تزوير التاريخ ورسم المنهج الذي يسير عليه الشرق الأدنى واعفاء الباحثين والجمهور من البحث في غوامض التاريخ القديم للأمم السامية فكانت مصادر تاريخ العرب قبل الإسلام هي كتب العبريين وفيه تصحح الباحثة ماذكر في بحثها عن الاستشراق في مقدمتي كتاب تاريخ الأدب العربي بين كارل بروكلمان وريجي بلاشير بأن عام الفيل هو الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم.[3]
3- تؤكد الباحثة بأنه قد تم التلاعب بالزمن الحقيقي للأرض ولا علاقة للكربون والعناصر المشعة بزمن الأرض وذلك عندما خالفت النقوش القديمة عدم وجودها في صخور مكة المكرمة، ينظر ص 349-353 من مجلة العلوم الشاملة.
4- توصي الباحثة بأهمية حماية الكتب التراثية القديمة لما تحتويه على نفائس اللغة العربية.
5- تحذر الباحثة جميع الباحثين في الدراسات العليا من خطورة استخدام الرمز الديني في كتابات المؤلفين، وماكان الغرض منه إلا خدمة للكتب المقدمة.

---

[1] شرح مقامات الحريري ، ص16.

[2] البدعة تعريفها أنواعها أحكامها/ بقلم معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة 1422 ه، ص 29

[3] الاستشراق في مقدمتي كتاب تاريخ الأدب العربي بين كارل بروكلمتن وريجي بلاشير / مجلة العلوم الشاملة "10" العدد "40" مايو 2026، ص 353

6- توصـي الباحثـة بعـدم الانصـياع إلـى شـهرة أي كتـاب أو مؤلـف إلا بعـد دراسـة كتابـه مـن خـلال فريـق بحثي علمي للوصول إلى حقيقة شهرته فيما كانت.
7- تحـذر الباحثـة المملكـة العربيـة السـعودية مـن خطـورة نفـق يحفـر منـذ مئـات السـنين للوصـول إلـى مكـة المكرمـة وسـرقة الحجـر الأسـود.. ومـا هـذا التحـذير إلا إشـارة قـد أشـار إليهـا الحريـري فـي مقاماتـه وكـان محذراً فيها إلى تلك الخطورة.
8- توصـي الباحثـة بفـرض عقوبـات صـارمة علـى مـن يسـتخدم الرمـوز الدينيـة لأجـل إعـلاء شـأن الكتـب المقدسة المحرفة من قبل القرون الماضية للإطاحة بالمقدسات الإسلامية.
9- توصـي الباحثـة بإعـادة هيكلـة المنـاهج فـي جميـع المراحـل التعليميـة، وبـالأخص المراحـل الأولـى للتعلـيم ومرحلـة الدراسـات العليـا فهـم أسـاس الأمـة وحمايـة عقـولهم أمـر واجـب ومسـؤولية كـل باحـث أن يقـدم الحقائق العلمية الخالية من الخيال العلمي والخزعبلات الأسطورية.

قائمة المصادر والمراجع :-

القرآن الكريم برواية حفص بن سليمان الكوفي (جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ـ ليبيا)

حرف الألف :

1ـ أدباء العرب في الأعصر العباسية / بطرس البستاني ، دار الجيل ـ بيروت " د ـ ط " " د ـ ت " .

2ـ الأدب العربي الحديث / الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة ، الطبعة الأولي : 1405هـ - 1985م .

3ـ الأدب العربي في الأندلس / الدكتورعبد العزيز عتيق ، دار الآفاق العربية ـ القاهرة " د ـط " " د ـ ت " .

الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه / الدكتور الطاهر أحمد مكي ، دار المعارف : النيل ـ القاهرة ، الطبعة الأولي 1407هـ ـ 1987م .

5ـ الأدب المقارن / الدكتور محمد غنيمي هلال ، دار الثقافة : بيروت ـ لبنان " د ـ ط " " د ـ ت " .

حرف الباء :

6ـ البخلاء لأبي عثمان بن بحر الجاحظ / حققه وهذبه وعلق عليه يسري عبد الغني البشري ، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع : مصر الجديدة ـ القاهرة ، " د ـ ط " " د ـ ت " .

حرف التاء :

7ـ تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية / عمر فروخ ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، الطبعة الأولي : 1968 .

8ـ تاريخ الأدب العربي / كارل بروكلمان ، نقله إلي العربية الدكتور عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ـ 1962، " د ـ ط" الجزء الثالث .

9ـ تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي / أنيس المقدسي ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، الطبعة الخامسة 1974م .

حرف الجيم :

10ـ الجامع في تاريخ الأدب العربي " الأدب القديم " / حنا الفاخوري ، دار الجيل : بيروت ـ لبنان ، " د ـ ط " " د ـ ت " .

11ـ الجامع في تاريخ الأدب العربي " الأدب الحديث "/ حنا الفاخوري ، دار الجيل : بيروت ـ لبنان ، " د ـ ط " " د ـ ت " ز

حرف الحاء :

12ـ حضارة العرب جوستاف لوبون / ترجمة عادل زعتير ، مكتبة النافذة : برج مكة 3 " د ـ ط " " د ـ ت" .

حرف الشين :

13ـ شرح مقامات الحريري / المكتبة الشعبية : بيروت ـ لبنان " د ـ ط " " د ـ ت " .

14ـ شرح مقامات الهمذاني / دار التراث ، بيروت 1388 ـ 1968م .

حرف الفاء :

15ـ الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة / أنيس المقدسي ، دار العلم للملايين : بيروت ـ لبنان ، الطبعة الرابعة 1984 م .

16ـ فن المقامات بين المشرق والمغرب / الدكتور يوسف نور عوض ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولي : 1979م .

17- في النقد التطبيقي والمقارن / الدكتور محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر ـ القاهرة "د ـط" "د ـ ت " .
حرف القاف :
18- القصة في الأدب العربي الحديث 1870 ـ 1914م / الدكتور محمد يوسف نجم ، دار الثقافة : بيروت ـ لبنان ، 1966.
حرف اللام :
19- لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور / تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ، مجدي فتحي السيد ، دار التوفيقية للتراث ـ القاهرة ، المجلد الحادي عشر "د ـ ط " " د ـ ت " .
حرف الميم :
20 ـ المقامات شرح مقامات الزمخشري / تحقيق يوسف بقاعي ، دار الكتب اللبناني ـ بيروت الطبعة الأولي : 1981
21- مصادر الدراسات الأدبية / يوسف اسعد داغر ، المطبعة المخلصية ـ لبنان ، الطبعة الثانية ، 1961م ، الجزء الأول .
22- ملامح المسرحية العربية الإسلامية / الدكتور محمد عمر الطالب ، منشورات دار الأفاق الجديدة : المغرب ، الطبعة الأولي: 1408هـ ـ 1987م .
حرف النون :
23- النثر الفني في القرن الرابع / زكي مبارك ، دار الجيل ـ بيروت 1975م ،الجزء الأول ، الباب الثالث .
24- النماذج الإنسانية في الدراسات الأدبية المقارنة / الدكتور محمد غنيمي هلال ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، " د ـ ط " 2004.